



معهد القراءات  
وإعداد معلمي القرآن الكريم



مملكة البحرين



وَاللَّهُ يَهْدِي لِلشَّيْءِ الْمُنِيرِ

# مدخل إلى علم القراءات



مقرر دراسي (قرأ ١.٣)



إعداد

مختبر من الباحثين والمتخصصين

جميع الحقوق محفوظة

معهد القراءات وإعداد معلمي القرآن الكريم

١٤٤٥ هـ / ٢٠٢٣ م



## جَمِيعُ الْحَقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٣ م

رقم الناشر الدولي: ٩٧٨-٩٩٩٥٨-٠-٨٧٨-٥  
رقم الإيداع بإدارة المكتبات العامة: ٤٦٢/ع.د/٢٠٢٢ م

إصدار



مَعْهَدُ الْقُرْآنِ وَالْإِسْلَامِ

التابع للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

هاتف: ٩٧٣١٧٧٣٨٨٨٨



[geraat@hcia.gov.bh](mailto:geraat@hcia.gov.bh)



[www.geraat.bh](http://www.geraat.bh)



ص.ب: ٧٥٢٢٢ - مملكة البحرين







## كلمة المعهد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على خير خلقه وخاتم رسله، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدى بهديه واستن بسنته إلى يوم الدين، وبعد:

فقد أولت مملكة البحرين جُلَّ عنايتها وبالعناية للقرآن الكريم وخدمته، وتيسير سبل تعلمه وتعليمه، وطباعة المصحف الشريف وتوزيعه، وإقامة المسابقات القرآنية، وتنظيم الأنشطة والبرامج التي تشجع الناشئة والشباب على الإقبال على كتاب الله تعالى وتلاوته وفهمه والاهتمام بهديه القويم.

وقد جاء المرسوم رقم (٣٣) لسنة ٢٠١٥ بإنشاء معهد القراءات وإعداد معلمي القرآن الكريم - الصادر عن حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم حفظه الله - تنويجاً لهذه المسيرة المباركة، حيث أنيط بالمعهد العمل على تحقيق الأهداف الآتية:

- (١) خدمة القرآن الكريم وعلومه الشريفة.
- (٢) تدريس علم القراءات القرآنية وفق المنهج العلمي الصحيح، على يد قراء متقنين حاملين لإجازات قرآنية معتمدة.
- (٣) الإسهام في رفع كفاءة المراكز والحلقات القرآنية وزيادة فاعليتها وقدرتها على تقديم خدمات أفضل لطلابها.
- (٤) تأهيل وتدريب العاملين في المراكز والحلقات القرآنية - ولاسيما المعلمين والمعلمات - علمياً وتربوياً، لتمكينهم من القيام برسالتهم السامية في تعليم القرآن

الكريم وعلومه الشريفة، وتأهيلهم لإدارة المراكز والحلقات القرآنية.

٥) تقديم دورات متخصصة في مجال القرآن الكريم وعلومه الشريفة.

وبعد صدور المرسوم الكريم شرع المعهد بتوصية من مجلسه العلمي في تصميم البرامج الدراسية والتدريبية، وإعداد خططها الدراسية بما يتوافق مع الأنظمة والسياسات التعليمية المعمول بها في مملكة البحرين، وبما يتماشى مع المعايير المعتمدة في تصميم البرامج الأكاديمية والمناهج الدراسية.

ثم بعد الانتهاء من تصميم البرامج الأكاديمية وخططها الدراسية، أوصى المجلس العلمي بأن يستعين المعهد بنخبة من الباحثين والمتخصصين لتأليف المقررات الدراسية الخاصة ببرنامج دبلوم معلم القرآن الكريم، بحيث تكون جميع الحقوق ملكاً للمعهد ويمكنه تطوير المادة العلمية وتحسينها بحسب المقتضيات وحاجة الدارسين. وبعد موافقة مجلس الإدارة تم البدء في هذا المشروع المبارك بتشكيل فرق علمية متخصصة من الأكاديميين والباحثين لتأليف المقررات الدراسية، ثم تحكيمها من أساتذة متخصصين في هذا المجال. ثم تصميم هذه المقررات وإخراجها فنياً.

وقد تم الانتهاء بفضل الله تعالى من إعداد اثني عشر مقررًا بصورتها النهائية على النحو الآتي:

١ - مدخل إلى علم القراءات (قرأ ١٠٣)

٢ - علوم القرآن ١ (قرأ ١٠٥)

٣ - مدخل إلى علوم المصحف الشريف (قرأ ١٠٧)

٤ - التلاوة وعلم التجويد (قرأ ١١١)

٥- التفسير ١ (فسر ٢٠١)

٦- اللغة العربية (عرب ١٠١)

٧- علم النفس التربوي (ترب ١٠١)

٨- القياس والتقويم التربوي (ترب ١٠٢)

٩- الإدارة الصفية (ترب ١٠٣)

١٠- التقنيات الحديثة وتطبيقاتها في تعليم القرآن (ترب ٢٠١)

١١- طرق تدريس القرآن الكريم (ترب ٢٠٢)

١٢- التدريب العملي (ترب ٢٠٣)

وبعد المراجعة والتدقيق النهائي لهذه المقررات من قبل أساتذة المعهد، فقد قرر مجلس إدارة المعهد اعتماد هذه المقررات للتدريس بدءاً من السنة الدراسية ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

وإذ نشكر الله عز وجل على هذا التوفيق واليسير، فلا يفوتنا أن نشكر رؤساء وأعضاء فرق العمل والمحكمين والفنيين وأساتذة المعهد الذين بذلوا جهداً كبيراً في إعداد هذه المقررات وإخراجها بالصورة المشرفة.

سائلين الله تعالى أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، وأن يوفقنا لخدمة دينه وكتابه العظيم.

حُرِّرَ في ١٥ رجب ١٤٤٤ هـ

يوافقه ٠٦ فبراير ٢٠٢٣ م



## مقدمة الكتاب

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

فقد نشأت حول القرآن الكريم عدّة علوم، قامت مقام الحارس الأمين على لفظه ومعناه، وتحقق بها وعدُّ الله تعالى بحفظ كتابه الكريم في قوله عز وجل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

ويُعَدُّ علم القراءات من أجل العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم؛ ذلك أنه يُعنى بضبط الكيفيات المنقولة عن أئمة القراء في أدائه، وتمييز ما صح منها - مما هو داخل في قول النبي ﷺ: «أنزل القرآن على سبعة أحرف»<sup>(١)</sup> - وما لم يصحَّ منها مما لم تتحقق فيه شروط قبول القراءة.

وقد اعتنى القراء المتقدمون بوضع ضوابط للقراءة الصحيحة تتميز بها عن غيرها، وكانوا قبل ذلك وبعده قد توقّفوا أمام حديث الأحرف السبعة كثيرًا مجتهدين في بيان معناه ومستنبطين لفوائده، وذلك بعد أن جاء هذا الحديث صريحًا في التوسعة التي أُذِنَ بها في تلاوة القرآن، وأنَّ كلَّ الأوجه المقروء بها هي حقٌّ طالما صحَّت عن النبي ﷺ ووافقت المصحف الشريف وقواعد اللغة العربية.

ولم يخلُ زمنٌ من الأزمنة من أئمة في علم القراءات معروفين بالأمانة والديانة، قد تفرّغوا لتلقّي القرآن والقراءات عن الشيوخ، وأدّوا ذلك إلى من بعدهم كما تلقّوه، متّبعين غير مبتدعين ولا مبدّلين.

(١) سيأتي الكلام على تخريج هذا الحديث في (ص ٤٢).

وقد اجتهد علماء القراءات منذ القِدَم في توضيح قضايا علم القراءات الكبرى كمعنى الأحرف السبعة وشروط القراءة الصحيحة، والكلام على ما شذَّ من القراءات وغير ذلك من المبادئ المهمة التي لا يسعُ المشتغل بعلم القراءات جهلُها، ولا يجدرُ بطالب العلم عموماً الخلُّو عن معرفتها.

ويُعَدُّ كتاب الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) من أقدم ما خُصَّص للكلام على هذه المبادئ المهمة التي هي كالمدخل إلى علم القراءات، ثم توالَت التأليف بعده في الموضوع نفسه، ولم يتوقَّف التأليف في قضايا علم القراءات إلى عصرنا الحاضر.

ولجلالة ما يتعلق به علم القراءات وهو القرآن الكريم فقد أخذت بعض مسائله مساحات واسعة من النقاش بين العلماء، وكان ما يجِدُ الخلاف فيه منها محطَّ اهتمام القراء وغيرهم، وترتَّب على هذا ثراءُ المكتبة الإسلامية عموماً والقرآنية خصوصاً بالعديد من الآراء في قضايا هذا العلم ومسائله الكبرى.

ولما كان من المقاصد السامية لمعهد القراءات هو تخريج معلِّمين أكفأ للقرآن الكريم، يقومون بنشر حروفه وهداياته في الأمة الإسلامية، كان إعداد مقرَّر خاص بالمدخل إلى علم القراءات من أولى ما يحتاجه هؤلاء المعلمون.

وقد أردنا أن يكون هذا الكتاب مُعيناً لمعلِّم القرآن الكريم على تصوُّر قضايا هذا العلم تصوُّراً واضحاً، بحيث يكون قادراً بعد دراسته على توضيحها ونقلها للمتعلِّمين، ولم نُخلِه من الكلام على ما جدَّ من مسائل تتعلَّق بالقراءات في العصر الحديث كاستخدام وسائل التقنية في الإقراء ونحو ذلك.

## ● ويتلخّصُ التقسيم العام للكتاب في ثمان وحدات:

- الوحدة الأولى: مبادئ علم القراءات.
- الوحدة الثانية: القراءات والأحرف السبعة.
- الوحدة الثالثة: نشأة علم القراءات والتدوين فيه.
- الوحدة الرابعة: في الكلام على القراءات المتواترة.
- الوحدة الخامسة: في الكلام على القراءات الشاذة.
- الوحدة السادسة: طُرُق عَرَضُ القراءات.
- الوحدة السابعة: الاختيار عند القراء.
- الوحدة الثامنة: التحريرات.

وتندرج تحت كل وحدة من هذه الوحدات عدّة دروسٍ، كما يأتي بعد كل وحدة ملخّص لأهم مسائلها، وكذلك أسئلة تقيس مدى استفادة الدارسين من المقرّر في كل وحدة.

نسأل الله تعالى أن يكون هذا الكتاب نافعا لجميع من يقرؤه،  
ومعينا على فهم قضايا علم القراءات، مبيّنا لمجملها، شارحا لغامضها،  
إنه تعالى ولي ذلك والقادر عليه.









# فهرس الموضوعات



## الفهرس

- كلمة المعهد ..... ١
- مقدمة الكتاب ..... ٥
- **الوحدة الأولى: مبادئ علم القراءات** ..... ٩
- الدرس الأول: تعريف القراءات، ومصدرها، وعلاقتها بالقرآن الكريم** ..... ١٠
- أولاً: تعريف القراءات ..... ١٠
- ثانياً: مصدر القراءات ..... ١١
- ثالثاً: العلاقة بين القرآن والقراءات ..... ١٢
- الدرس الثاني: أهمية علم القراءات وحكمه وطرق تلقي القراءات** ..... ١٤
- أولاً: أهمية علم القراءات ..... ١٤
- ثانياً: حكم تعلم القراءات وتعليمها ..... ١٥
- ثالثاً: طرق تحمّل القراءات ..... ١٦
- الدرس الثالث: التعريف بالقراءات العشر والأصول والفرش** ..... ١٩
- أولاً: التعريف بالقراءات العشر، وسبب الاختصار عليها ..... ١٩
- ثانياً: التعريف بالأصول والفرش ..... ٢٠
- الدرس الرابع: القراءة والرواية والطريق والوجه، معانيها والفرق بينها** ..... ٢٣
- أولاً: المدخل ..... ٢٣
- ثانياً: تعريف: القراءة، والرواية، والطريق ..... ٢٥
- ثالثاً: تعريف الوجه، وبيان إطلاقاته عند القراء ..... ٢٦
- الدرس الخامس: أثر القراءات في العلوم الشرعية والعربية** ..... ٢٨
- أولاً: القراءات في كتب العلوم الأخرى ..... ٢٨

- ٣١ ..... - ثانيًا: أثر القراءات في العلوم الشرعية
- ٣٤ ..... - ثالثًا: أثر القراءات في العلوم العربية
- ٣٧ ..... ملخص الوحدة الأولى
- ٣٩ ..... أنشطة الوحدة الأولى
- ٤١ ..... ● **الوحدة الثانية: القراءات والأحرف السبعة**
- ٤٢ ..... **الدرس الأول:** أحاديث نزول القرآن على سبعة أحرف
- ٤٢ ..... - أولًا: روايات أحاديث نزول القرآن على سبعة أحرف
- ٤٦ ..... - ثانيًا: بعض الفوائد المستنبطة من هذه الأحاديث
- ٤٧ ..... - ثالثًا: حديث نزول القرآن على ثلاثة أحرف وتوجيهه
- ٤٩ ..... **الدرس الثاني:** المراد بالأحرف السبعة
- ٤٩ ..... - أولًا: أقوال العلماء في معنى الأحرف السبعة
- ٥٣ ..... - ثانيًا: القول الراجح ووجه الترجيح
- ٥٦ ..... **الدرس الثالث:** الحكمة من إنزال القرآن على سبعة أحرف
- ٥٩ ..... **الدرس الرابع:** مسألة اشتمال المصاحف العثمانية على الأحرف السبعة
- ٥٩ ..... - أولًا: أصل الخلاف في هذه المسألة
- ٦٠ ..... - ثانيًا: أقوال العلماء في المسألة
- ٦٢ ..... - ثالثًا: القول المختار وأسباب اختياره
- ٦٤ ..... ملخص الوحدة الثانية
- ٦٦ ..... أنشطة الوحدة الثانية
- ٦٧ ..... ● **الوحدة الثالثة: نشأة علم القراءات والتدوين فيه**
- ٦٨ ..... **الدرس الأول:** القراءات في عهد النبي ﷺ والصحابة
- ٦٨ ..... - أولًا: نزول جبريل بالقرآن على النبي ﷺ

- ثانيًا: بداية نزول القرآن على سبعة أحرف ..... ٦٩
- ثالثًا: تعليم النبي ﷺ القرآن والقراءات للصحابة رضوان الله عليهم ..... ٧١
- رابعًا: تعليم الصحابة بعضهم بعضًا ..... ٧٢
- خامسًا: التعريف ببعض قُرَّاء الصحابة رضي الله عنهم ..... ٧٣
- الدرس الثاني: القراءات في زمن التابعين** ..... ٧٦
- أولًا: مدارس الإقراء في عصر التابعين ..... ٧٦
- ثانيًا: التعريف ببعض قراء التابعين ..... ٧٨
- ثالثًا: نشأة اختيار القراءات في عصر التابعين ..... ٨٠
- الدرس الثالث: بداية التأليف في علم القراءات ومراحلُه** ..... ٨١
- أولًا: أوائل المصنفات في القراءات ..... ٨١
- ثانيًا: أنماط التأليف في القراءات ..... ٨٣
- الدرس الرابع: التعريف بأشهر المؤلفات في علم القراءات** ..... ٨٨
- أولًا: التعريف بكتاب السبعة لابن مجاهد ..... ٨٨
- ثانيًا: التعريف بكتاب التيسير ونظمه حرز الأمانى (الشاطبية) ..... ٩٠
- ثالثًا: التعريف بكتاب تحبير التيسير ونظم الدرّة المضيّة ..... ٩٢
- رابعًا: التعريف بكتاب النشر ونظمه طيبة النشر ..... ٩٣
- ملخص الوحدة الثالثة ..... ٩٥
- أنشطة الوحدة الثالثة ..... ٩٨
- **الوحدة الرابعة: القراءات المتواترة** ..... ٩٩
- الدرس الأول: تعريف التواتر وشروط القراءات المقبولة** ..... ١٠٠
- أولًا: تعريف التواتر لغة واصطلاحًا ..... ١٠٠
- ثانيًا: شروط القراءات المقبولة ..... ١٠١

- ثالثاً: هل يُشترط التواتر في إثبات القراءة، أم يُكتفى بصحة السند؟ ..... ١٠٤
- الدرس الثاني:** حُكم ردّ القراءات المتواترة ..... ١٠٧
- الدرس الثالث:** الاحتجاج للقراءات المتواترة، وحُكم التفضيل بينها ..... ١٠٩
- أولاً: تعريف الاحتجاج لغة واصطلاحاً ..... ١٠٩
- ثانياً: مصطلحاته: ..... ١١١
- ثالثاً: مصادره ..... ١١٢
- رابعاً: حُكم التفضيل بين القراءات المتواترة ..... ١١٤
- الدرس الرابع:** التعريف بالقُرّاء العشرة ورواتهم إجمالاً ..... ١١٧
- القارئ الأول: نافع ..... ١١٧
- القارئ الثاني: ابن كثير ..... ١١٨
- القارئ الثالث: أبو عمرو ..... ١١٨
- القارئ الرابع: ابن عامر ..... ١١٩
- القارئ الخامس: عاصم ..... ١٢٠
- القارئ السادس: حمزة ..... ١٢٠
- القارئ السابع: الكسائي ..... ١٢١
- القارئ الثامن: أبو جعفر ..... ١٢٢
- القارئ التاسع: يعقوب ..... ١٢٢
- القارئ العاشر: خلف ..... ١٢٣
- الدرس الخامس:** هل كل ما يُنسب للقراء السبعة أو العشرة متواتر؟ والروايات المقروء بها في العالم الإسلامي في العصر الحاضر ..... ١٢٤
- أولاً: هل كل ما يُنسب للقُرّاء السبعة أو العشرة متواتر؟ ..... ١٢٤
- ثانياً: الروايات المقروء بها في العالم الإسلامي في العصر الحاضر ..... ١٢٦

- الدرس السادس:** أهم المصنّفات في القراءات المتواترة ..... ١٢٩
- ملخص الوحدة الرابعة ..... ١٣٢
- أنشطة الوحدة الرابعة ..... ١٣٥
- **الوحدة الخامسة:** القراءات الشاذة ..... ١٣٧
- الدرس الأول:** تعريف القراءات الشاذة وأنواعها ..... ١٣٨
- أولاً: تعريف القراءات الشاذة لغة واصطلاحاً ..... ١٣٨
- ثانياً: أنواع القراءات الشاذة ..... ١٤٠
- الدرس الثاني:** طرق معرفة القراءات الشاذة وحُكم قرآنيّتها ..... ١٤٤
- أولاً: طرق معرفة القراءات الشاذة ..... ١٤٤
- ثانياً: حُكم قرآنيّة القراءات الشاذة ..... ١٤٦
- الدرس الثالث:** الاحتجاج بالقراءات الشاذة في الأحكام والتفسير واللغة ..... ١٤٨
- أولاً: الاحتجاج بالقراءات الشاذة في الأحكام ..... ١٤٨
- ثانياً: الاحتجاج بالقراءات الشاذة في التفسير ..... ١٥١
- ثالثاً: الاحتجاج بالقراءات الشاذة في اللغة ..... ١٥٢
- الدرس الرابع:** حُكم القراءة بالقراءات الشاذة في الصلاة وخارجها ..... ١٥٦
- أولاً: حكم القراءة بالقراءات الشاذة في الصلاة ..... ١٥٦
- ثانياً: مسألة صحة الصلاة من عدمها ..... ١٥٨
- ثالثاً: حكم القراءة بالقراءات الشاذة خارج الصلاة ..... ١٦٢
- الدرس الخامس:** تعريف بأشهر القراءات الشاذة (قراءة ابن محيصن، واليزيدي، والحسن البصري، والأعمش) ..... ١٦٥
- أولاً: أمّا أصحاب هذه القراءات فهم ..... ١٦٥
- ثانياً: وأمّا أبرز الكتب التي اشتملت على قراءاتهم أو بعضها، فمنها ..... ١٦٦

- ثالثًا: وأما السبب في شذوذ هذه القراءات الأربعة ..... ١٦٧
- رابعًا: وأما انفراد هذه الأربعة بالشُّهرة دون غيرها، فلأسباب الآتية ..... ١٦٧
- الدرس السادس:** أهمّ المصنّفات في القراءات الشاذة ..... ١٦٨
- ملخص الوحدة الخامسة ..... ١٧٠
- أنشطة الوحدة الخامسة ..... ١٧٣
- **الوحدة السادسة:** طرق عرض القراءات ..... ١٧٥
- الدرس الأول:** القراءة بالإنفراد والقراءة بالجمع ..... ١٧٦
- أولًا: القراءة بالإنفراد وكيفيةها ومكانتها ..... ١٧٦
- ثانيًا: القراءة بالجمع (كيفيةها، نشأتها، أنواعها، ضابطها) ..... ١٧٧
- الدرس الثاني:** حكم تلقي القرآن عن طريق وسائل التقنية الحديثة، والتلفيق في القراءة، والفرق بين الخلاف الواجب والجائز في القراءات ..... ١٨٢
- أولًا: حكم التلقي عن طريق وسائل التقنية الحديثة ..... ١٨٢
- ثانيًا: التلفيق في القراءة (حكمه، وضوره) ..... ١٨٦
- ثالثًا: الفروق بين الخلاف الواجب والخلاف الجائز في القراءات ..... ١٩٠
- ملخص الوحدة السادسة ..... ١٩١
- أنشطة الوحدة السادسة ..... ١٩٤
- **الوحدة السابعة:** الاختيار عند القراء ..... ١٩٥
- الدرس الأول:** تعريف الاختيار لغة واصطلاحًا ..... ١٩٦
- الدرس الثاني:** نشأة الاختيار عند القراء وأسبابه ..... ١٩٨
- أولًا: نشأة الاختيار عند القراء ..... ١٩٨
- ثانيًا: أسباب الاختيار ..... ٢٠٠
- الدرس الثالث:** حكم الاختيار وضوابطه ..... ٢٠٢

- ٢٠٢ ..... - أولاً: حكم الاختيار
- ٢٠٤ ..... - ثانياً: ضوابط الاختيار
- ٢٠٨ ..... ملخص الوحدة السابعة
- ٢١٠ ..... أنشطة الوحدة السابعة
- ٢١١ ..... • الوحدة الثامنة: التحريرات
- ٢١٢ ..... **الدرس الأول:** تعريف علم التحريرات، وفائدته
- ٢١٢ ..... - أولاً: تعريف علم التحريرات لغة واصطلاحاً
- ٢١٣ ..... - ثانياً: فائدة علم التحريرات
- ٢١٥ ..... **الدرس الثاني:** حكم التحريرات، وموقف العلماء منها، وأشهر كتبها
- ٢١٥ ..... - أولاً: حكم التحريرات
- ٢١٦ ..... - ثانياً: مدارس التحريرات، وموقف العلماء منها
- ٢١٨ ..... - ثالثاً: أشهر كتب التحريرات
- ٢٢١ ..... ملخص الوحدة الثامنة
- ٢٢٣ ..... أنشطة الوحدة الثامنة
- ٢٢٤ ..... فهرس المصادر والمراجع
- ٢٥١ ..... فهرس الموضوعات

